مقياس : فنيات التدقيق والتوثيق

إعداد : الأستاذة سهام صياد

السنة الثانية ماستر . المجموعة 1 (الفوج1، الفوج2)

تمهيد:

اجتزنا مرحلة اختيار الموضوع وجمع مراجع ومصادر البحث، وقراءة وفرز المادة وتقسيمها وتبويبها حسب ما يقتضيه التصور الأولي لمفاصل البحث وأجزائه. وها قد وصلنا إلى أهم وأخطر محطة في رحلة البحث؛وهي مرحلة الصياغة والتحرير؛ ونعني بها كتابة البحث وصياغته صياغة علمية ، وهي من أهم المراحل –كما قلنا -لأن البحث لا يتحقق ويصبح حقيقة بعدما كان مجرد فكرة أو تصور مجموعة أقوال واقتباسات إلا بها . والأمر الآخر وهو أنه لا يأخذ صفة العلمية والأكاديمية إلا إذا كانت كتابته وفق الشروط العلمية وهي القواعد والأساليب العلمية المتفق عليها والمنهجية الصحيحة . وذلك فقط ما يمنح البحث قيمته لأن كتابة البحث العلمي لا تكون كيفما اتفق ولا من دون من غاية ، وإنما الهدف منها هو الإخبار بمراحل البحث وتصوير مكابدة الباحث في البحث عن المادة والقراءة والتحليل والمناقشة في سبيل تحقيق النتائج المرجوة، و إقناع القارئ وانتزاع اعترافه بقيمة المجهودات المبذولة و تقديره للتضحيات المقدمة .

فالبحث العلمي ليس عملية رصف و رتق لأقوال وآراء الآخرين ، واستنساخ من المصادر والمراجع دون ضوابط علمية، ولا هو عملية سطو ساذجة أو احترافية مكشوفة أو مغلفة على أفكار وعصارة أذهان الآخرين . وإنما البحث العلمي كما عرفنا من تعريفاته الكثيرة هو معالجة فكرة أو قضية ينميها التدبر والتأمل والمناقشة والتحليل والترجيح والاستفادة بآراء الآخرين ومواقفهم المؤيدة أو المخالفة لوجهة نظرنا بكل موضوعية ونزاهة وأدب لأن الهدف في النهاية هو الإسهام في تطور المعارف البشرية .... وليس مجرد الحصول على شهادة نعلقها على الحائط ، وحتى إن كان الأمر كذلك فينبغي علينا أن نتحلى بالأمانة والصدق والموضوعية.. وغيرها من الشروط التي يجب أن تتوفر في الباحث . وإلا كان بحثنا من سقط المتاع وسيكون نسيا من منسيا كأكثرية بحوث الماستر –وغيرها

للأسف - التي تمر بنا . ومادام الوجود الفعلي للبحث وقيمته متوقفان على الصياغة العلمية، فدعونا نبدأ بعرض أساسيات ومبادئ الكتابة العلمية الصحيحة .

أهداف الكتابة العلمية : ذكرنا في المقدمة أن الكتابة العلمية المقصود بها أن نخرج البحث من دائرة التصور إلى دائرة التحقق؛ ومعنى ذلك أنه لا يمكن أن نسمي المراحل الأولى التي يقطعها الباحث من اختيار للموضوع ،وجمع للمادة ، وتقسيمها ، وقراءتها بحثا ما لم يباشر الباحث في تدوين وكتابة أفكاره وما يريد الوصول إليه من نتائج ، ومن ثمة فالكتابة هي :

- بمثابة النقل والوصف لتلك المراحل الشاقة والشيقة التي قطعها الباحث و المجهودات التي بذلها، يعرضها أمام القارئ في أسلوب علمي ، و منهجية دقيقة، ولغة سليمة دون غموض أو خلط أو اضطراب .
- هي إعلام القارئ بالنتائج المتوصل إليها، وبالتالي إعلانها.
- هي إفادة القارئ سواء بما في البحث من أفكار أو عن طريق إرشاده إلى عناوين كتب ربما لم يسمع بها أو لم يلتفت إليها ، ما يسهم في إثراء خزانته العلمية .

مقومات الصياغة العلمية :

لا يمكن أن تتحقق صفة العلمية لأي بحث إلا إذا توفرت شروط محددة على الباحث الالتزام بها و هي :

1-اختيار المنهج المناسب الذي يتوافق مع الموضوع، ومع الزاوية المراد بحثها والالتزام بخلفيته الفكرية وتطبيق آلياته وخطواته، فلا يمكن أن نختار المنهج البنيوي مثلا في دراستنا ثم نذهب نستعرض حياة الشاعر أو الكاتب، وظروف عصره لأن ذلك يتعارض مع مبادئ المنهج البنيوي الذي ينظر إلى النص الأدبي- شعرا أو نثرا- مقطوع الصلة بكل الظروف الخارجية بما في ذلك المؤلف (موت المؤلف) . والأمر كذلك مع المناهج السياقية فلا يمكن أن نهمل مساءلة السيرة الذاتية للكاتب، وظروف عصر ه وبيئته ونحن مثلا نصرح بأننا اعتمدنا المنهج التاريخي وهكذا مع بقية المناهج . فالإعلان عن المنهج المعتمد ليس مجرد ادعاء فارغ، وإنما هو أمر أساسي وحيوي يقوم عليه البحث لأنه يحدد الخلفية التي ينظر منها الباحث إلى موضوعه، و الطريقة التي يتناول ويرتب بها أفكاره وصولا إلى النتائج المتوخاة ولكي نأمن مزالق المنهج العلمي وجب علينا أن نقرأ مؤلفات منظريه وتطبيقاتهم ونفهم آلياته حتى نستطيع تطبيقه بدقة و بكل أمان.

2-مراعاة التسلسل المنطقي للموضوع وحينما نقول منطقيا: أي أن يتم تنظيم أفكار ومعلومات البحث وعرضها بطريقة منطقية تمكن القارئ من متابعة نمو البحث وتسلسله من

البداية وصولا إلى الخاتمة دونما خلط . ويراعي قوة الربط بين أفكاره وأجزاء بحثه فلا يعدو الجانب النظري على التطبيقي ولا التطبيقي على النظري حتى لا نقع في التكرار، إذ على الباحث أن يعتمد طريقة ذكية في وصل النظري بالتطبيقي في البحوث التي تتألف من الجانبين مفصولين ، وإلا تسبب ذلك في التشويش على القارئ و إرباكه . وإذا كان العكس فلا إشكال فيها .

والتماسك والتسلسل لا يكونان فقط في أجزاء ومفاصل الخطة وأفكار ومعلومات البحث وإنما ينبغي مراعاة ذلك وتحقيقه حتي بين الكلمات والفقرات ، وذلك بحسن الربط بينها ما يجعل البحث أكثر تماسكا وترابطا.

3- ومن المنهجية العلمية أن يمهد الباحث للعنصر الذي يشرع في تناوله ثم يختم حديثه بحوصلة يوجز فيها ما توصل إليه من نتائج وهذا يحقق فائدتين واحدة للقارئ ، والثانية للباحث ذاته ؛ أما ما كان للقارئ فإن الخلاصة في كل فصل أو مبحث تغني القارئ خاصة المتعجل في الوصول إلى زبدة القول من قراءة الفصل بأكمله . و أما بالنسبة إلى الباحث فإن هذا يكفيه في نهاية البحث – حينما يصل إلى الخاتمة النهائية - مؤونة إعادة قراءة ومراجعة بحثه عنصرا عنصرا ، وفصلا فصلا من أجل التقاط النتائج ، فما عليه سوى أن ينقل هذه النتائج الموجودة في نهاية كل فصل أو مبحث ويعيد صياغتها في الخاتمة .

4- تجنب الحشو والإطناب فعلمية البحث تتحقق بالدقة والمباشرة فالباحث ملزم بأن يكون أسلوبه دقيقا مباشرا يقصد إلى هدفه مباشرة دون تورية أو لف و دوران ودون استطراد لأن ذلك قد يفقده التحكم في خيوط موضوعه، فضلا عن التشويش على تركيز القارئ ومتابعته لتطور البحث والتسبب في مله ونفوره من متابعة قراءة البحث والاستفادة منه . وهذه الخطيئة العلمية يقع فيها أغلب طلبتنا لأنهم يقيسون البحث بالجانب الكمي الذي يكون على حساب الكيف والنوعية و الجودة. والاختصار والإيجاز هما دليل على تمكن الباحث من الفكرة التي يبحثها ، ومدى استيعابه لها .

5- التشديد على مسألة المباشرة والوضوح لأن الهدف من البحث هو الإقناع وتحقيق الفائدة التي يعيقها الغموض والتعمية ، وليس التشويق وإثارة العواطف والانفعالات كما هي الحال في الإبداع الأدبي. فلنكن على حذر من هذه النقطة التي تهدد قيمة البحث العلمية. وسنعود إلى هذه المسألة في حينها. ومن ثمة فالحشو والإطناب والتكرار والغموض والتورية كل ذلك يعطل مقروئية البحث وتحقيق الفائدة المرجوة منه.

6- الحرص على تدعيم البحث بالأدلة والحجج القوية التي تسند موقفنا وتدعم وجهة نظرنا . والتحقق من صحة أي قول أو فكرة نوردها في بحثنا حتى لا نقع في الكذب و المغالطة.

7-الابتعاد عن الأسلوب الساخر في التعامل مع آراء الغير حتى وإن ثبت لنا خطؤها فلا يحق لنا أن ننال من قيمة أي رأي وإن كان مخالفا لنا فنحن مأمورون باحترامه ومناقشته بروية و موضوعية .

8- تجنب الاعتداد بالنفس فما يعطي للبحث قيمته ليس تشدق الباحث و استعلاؤه ، وإنما تواضعه واعترافه بفضل من تقدمه من الباحثين وامتنانه لهم . ولذلك فإن الكثيرين ممن صاغوا قواعد البحث العلمي ذهبوا إلى إلزام الباحث التخلي عن ضمير المتكلم (أنا ، نحن) لأنه يترك انطباعا سيئا في نفس المتلقي .

9-تجنب كل أنواع الأخطاء اللغوية التي تشوه المعنى ، وتحط من قيمة البحث العلمي.

10- مراعاة علامات الترقيم .

هذه أهم قواعد و آليات الصياغة العلمية و الأسلوب العلمي التي يجب على الكاتب مراعاتها والالتزام بها ،من أجل تحقيق الغاية من البحث ، وهي الفائدة . وسنشرع في بيان كل نقطة من النقاط السابقة التي نراها تستحق الوقوف والتفصيل فيها أكثر، مستعينين بأمثلة توضيحية ترفع أي لبس أو إبهام .

1- **الأسلوب** : هو الطريقة التي يختارها الباحث ليعبر بها عن المعاني التي يريدها أو القالب التعبيري الذي يصب فيه أفكاره ، ويتمثل ذلك في اختيار الكلمات المناسبة والتراكيب السليمة ...وقد ذكرنا أن الكتابة العلمية غير الكتابة الإبداعية، فالأولى تتوخى الدقة والوضوح والمباشرة من أجل الإبلاغ والإقناع. بينما الثانية تستهدف التأثير وتأجيج الانفعال ، ولذلك فهي تجنح إلى الخيال والزخرفة والغموض وغير ذلك مما يحد ث المتعة واللذة. وعليه فإن لغة البحث العلمي بداية عليها أن تبتعد عن كل ما من شأنه أن يلبس المعنى على القارئ ويعيق فهمه ، لأن الخطاب العلمي لا يحتمل القراءات المتعددة والأوجه المختلفة ، وإنما هو وجه واحد لا غير وإلا فاته تحقيق الفائدة . وتتمثل عناصر الأسلوب في :

1.1 -**الكلمات :**

-اختيار الكلمات المناسبة و استعمال مرادفاتها دليل على ثراء لغة البحث ، وسعة معجمه فعلى الباحث أن ينمي ثروته اللغوية التي توفر عليه البحث المضني عن اللفظة الملائمة للمعنى، وتمده بالمترادفات التي تجعله في حل من التكرار الممل .فلو كان البحث يتناول أسلوب الترديد مثلا فعلى الباحث أن يستعين بمرادفات هذه الكلمة وهي التكرار ، التواتر ، التوارد إلى آخره .

– تجنب استخدام الكلمات الغريبة و القديمة التي تفقد القارئ التواصل مع البحث ولذلك

وجب على الباحث استعمال كلمات معاصرة متداولة .
– يحضر على الباحث استخدام الكلمات العامية .
– لا يسمح للباحث توظيف الألفاظ الأجنبية إلا إذا كانت مصطلحات فنية أو علمية متفق عليها. وفي هذه الحال فإنه عليه أن يكتب المصطلح باللغة العربية مع مراعاة الترجمة الصحيحة ثم مقابله بالأجنبية .

1.2 -الجمل :

-أن تكون الجملة سليمة في نحوها وتركيبها.

-يجب أن تكتب الجمل بأقل عدد من الألفاظ ويقدم المعنى بأقل الجمل حتى لا يقع في الحشو والإطناب.
– و كلما كانت الجمل قصيرة كان ذلك أسلم في إدراك المعنى ، عكس الجمل الطويلة التي قد يفقد معها القارئ انتباهه.
– أن ترتبط الجمل فيما بينها برباط منطقي ؛ أي أن تترتب الثانية عن الأولى وهكذا.
– كما يجب أن يتحاشى الباحث الفصل بين عناصر الجملة فلا يكون الفصل بين الفعل وفاعله أو بين المبتدأ وخبره طويلا .

1.3- الفقرة

الفقرة هي وحدة معنوية تتألف من مجموعة من الجمل ،المترابطة فيما بينها برباط معنوي وعضوي، تناقش فكرة واحدة بأسلوب علمي دقيق ، و تتصل اتصالا وثيقا ومنطقيا مع ما يسبقها ومع ما يليها من الفقرات التي تشكل مجموع أفكار البحث العلمي وقضاياه المطروحة للمناقشة .

- يشترط في الفقرة أن تبدأ بسطر جديد.
- وأن تترك مسافة تقدر بسنتمتر واحد في أولها .
- وأن يفصل بين الفقرة والأخرى التي تليها بفراغ أعرض من الفراغ بين سطور الفقرة الواحدة إشارة إلى انتهائها بالإضافة إلى النقطة .

2) **<u>علامات الترقيم</u> :** ونعني بها الرموز الاصطلاحية التي تكون بين الكلمات و الجمل لضبط المعنى و تحقيق أغراض تعبيرية الفصل ، الوقف ، الاستفهام ، التعجب ...إلخ تيسر عملية إفهام القارئ وإيصال المعنى له . فقد «دلت المشاهدة وعززها الاختبار على أن السامع والقارئ يكونان على الدوام في أشد الاحتياج لنبرات خاصة في الصوت أو رموز مرقومة في الكتابة، يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك، عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب».. ولا يمكن إيراد الكلام خلوا من علامات الترقيم ، و لا وضعها هكذا دون

معرفة مواضعها وأغراضها لأن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى، وتفويت على القارئ فرصة الفهم . وتتمثل هذه الأغراض في:

-تحديد مواضع الوقف ، حيث ينتهي المعنى أو جزء منه .
– الفصل بين أجزاء الكلام .
–ترجمة أحاسيس الكاتب وانفعالاته وذلك في مقام التعجب والاستفهام ..إلخ.
– بيان وجوه العلاقات التي تربط أجزاء الكلام بعضها ببعض بوجه عام، وأجزاء كل جملة بنوع خاص؛ أي التفصيل بعد الإجمال ، والشرح لما كان مبهما ، والتمثيل لحكم مطلق وذلك يسهم في توضيح المعنى وتقريبه للقارئ.

أنواع علامات الترقيم :

-الفاصلة : يؤتى بها لفصل أجزاء الكلام بعضها عن بعض وتكون في المواضع الآتية :
1)بين المفردات المعطوفة إذا قصرت عبارتها وأفادت تقسيمًا أو تنويعًا .مثال ذلك قوله تعالى ﴿حُرِّمَت عَلَيكُم أُمَّهَاتُكُم، وَبَنَاتُكُم، وَأَخَوَاتُكُم، وَعَمَّاتُكُم، وَخَالَاتُكُم﴾{ النساء/ 23}

2) –بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها .مثال ذلك :لا يستحق الاحترام كل رجل لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتقان، وكل شريف يسلك سبيل التهم.
3) بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل .مثال ذلك: المعروف قروض، والأيام دول، ومن تواني عن نفسه ضاع، ومن قاهر الحق قُهر.

4) بين الجملتين اللتين يكون بينهما ارتباط في المعنى والإعراب ؛كأن تكون الثانية صفة،أو حالا، أو ظرفا ، أو خبرا ثانيا: شاهدت موكب الجناب العالي الخديوي، وهو يسلك شارع عابدين، يوم الخميس الماضي. تحف به الفرسان، كالهالة حول القمر .

5) بين الشرط و أجزائه، وبين القسم وجوابه، إذا طالت جملة الشرط أو القسم أمثلة ذلك : لو أن واحدًا أتاني بحديثٍ واحد من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يبلغني، لملأت فاه ذهبًا .

6) لحصر الجمل المعترضة.
-الفاصلة المنقوطة : تستعمل في موضعين:

بين كل عبارتين فأكثر، يكون بينها ارتباط في المعنى لا في الإعراب. وكذلك في أحوال التقسيم والتفصيل التي يطول فيها الكلام، قليلاً أو كثيرًا .وأهم هذه المواقع هي :

أولاً – بين الجمل المعطوف بعضها على بعض، إذا كان بينها مشاركة في غرضٍ واحد . مثال ذلك :خير الكلام ما قل ودل؛ ولم يطل فيمل.

ثانيا -قبل المفردات المعطوفة التي بينها مقارنة أو مشابهة أو تقسيم أو ترتيب أو تفصيل أو تعديد أو ما أشبه ذلك. اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك؛ وصحتك قبل سقمك؛ وفراغك قبل شغلك؛ وغناك قبل فقرك؛ وحياتك قبل موتك. ثالثا- قبل الجملة الموضحة أو المؤكدة لما قبلها .مثال ذلك ﴿وَلكِن أَكثَرَ النَّاسِ لَا يَعلَمُونَ؛ يَعلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ اِلَحَياة الدُنيَا﴾ {الروم/ 6،7}

- **النقطة** (.) وتدل على الوقف التام وتكون في نهاية كل جملة مستقلة عما بعدها في المعنى والإعراب. مثال ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «مصر كنانة الله في أرضه. من أرادها بسوء قصمه الله ».

-**علامة الاستفهام** للدلالة على الجمل الاستفهامية. وعلامتها (؟) في آخر الجملة، سواء كانت مبدوءة بحرف من حروف الاستفهام أم لا .مثال ذلك: ﴿ هَل أَتَاكَ حَديثُ الغَاشِيَةِ؟﴾ {الغاشية/ 1}.

- **علامة التعجب** (!) : يؤتى بها في آخر كل جملة تدل على تأثر قائلها ، وتهيج شعوره ووجدانه، مثل الأحوال التي يكون فيها التعجب والاستغراب والاستنكار (ولو كان استفهاميًا) والإغراء والتحذير والتأسف والدعاء ونحو ذلك مثاله :إ﴿نَّ هَذا لَشَيءٌ عُجَابٌ! ﴾ {ص/5}

- **النقطتان** (:)توضع هذه العلامة قبل الكلام المقول، أو المنقول، أو المقسم، أو المجمل بعده تفصيل، أو المفصل بعد إجمال؛ وفي بعض المواضع المهمة للحال والتمييز .

-روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « إذا لم تستح فاصنع شئت »

-تنقسم الدنيا إلى خمسة أقسام: أفريقية، وآسية، وأوروبة، وأمريكة، والاقيانوسية) .
-العقل، والصحة، والعلم، والمال، والبنون: تلك هي النعم التي لا يحصى شكرها
-**نقط الحذف والإضمار (...)** وتوضع هذه النقط الثلاث للدلالة على أن في موضعها كلامًا محذوفًا أو مضمرًا، لأي سبب من الأسباب. كما لو استشهد الكاتب بعبارة وأراد أن يحذف منها بعض ألفاظ لا حاجة له بها .

-**الشرطة** وعلامتها (–) وهي لفصل كلام المتخاطبين في حالة المحاورة، إذا حصل الاستغناء عن الإشارة إلى أسماء المتخاطبين، ولو بطريق الدلالة، بمثل: قال، أجاب، رد عليه، وهكذا .

وقد توضع أيضًا في أول الجملة المعترضة وآخرها إذا كانت تتخللها شولة فأكثر، أو جملة معترضة أخرى. نفد – بالدال – المال : انتهى
9) **القوسان ( )** يوضع بينهما كل كلمة تفسيرية أو كل عبارة يراد لفت النظر إليها. وكذلك

الجملة المعترضة الطويلة التي يكون لها معنى مستقل، خصوصاً إذا كثرت فيها الشولات.
إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشارًا وأغزرهن مادة) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها.

المزدوجتان «» وهما علامة على أن الكلام مقتبس أي مأخوذ ، وأنه لم يتصرف فيه.

الاقتباس وأنواعه:

الاقتباس هو الأخذ والنقل . يعتبر الاقتباس من أساسيات البحث العلمي، الذي يتغذى وينمو وينتعش بالاستفادة من آراء وأقوال وأفكار الآخرين، سواء كانت موافقة لوجهة نظر الباحث أم مخالفة. وطالما أن البحث العلمي ليس خواطر وإبداع يرتكز على الذاتية الخالصة، وإنما قضية يراد مناقشتها وتوضيحها والوصول بها إلى نتيجة وفق منهج علمي . كان لزاما على الباحث الاستفادة من جهود الآخرين وإسهاماتهم في هذه القضية أو في جزئية منها.
وعليه فإن الاقتباس هو الأخذ والنقل من الآخرين بصورة مباشرة ؛أ ي بحرفية ، أو بصورة غير مباشر ة؛ أي بتصرف لدواعي وأهداف تكمن في :

- تدعيم موقف الباحث وتأكيد حججه ، وذلك لتقوية البحث .
-يعد الاقتباس دليلا على سعة اضطلاع الباحث وتعمقه في تقصي كل ما يتعلق ببحثه.
– إ براز وجهات النظر الأخرى المخالفة ومناقشتها، وذلك لإثراء البحث.
– توجيه القارئ و اطلاعه على مختلف الآراء التي أفاد منها البحث ، والتي تدور حول فكرة واحدة .

والاقتباس أو الأخذ لا يكون هكذا بدون ضابط ، وإنما لابد من الاحتراز من الوقوع في السرقة أو التشويه وكلا الأمران ينسفان الأمانة العلمية التي هي من دعائم البحث العلمي وذلك بالتقيد بشروط الاقتباس وهي :

-الدقة العلمية في نقل النصوص المقتبسة أقولا أو أفكارً، مع الأخذ بعين الاعتبار ما قد يطرأ على صاحبها من تطور فكري قد يضطره إلى التراجع عنها.
– التحقق من نسبة النص إلى صاحبه وهذا يحتم علينا الاستعانة بالمراجع والمصادر الأصلية .
–مراعاة انسجام المقبوسات ؛ أي الاستشهادات مع ما قبلها وما بعدها من أفكار ، حتى تكون في مستقرها فنتجب التنافر والتناقض .
- يبغي أن يؤدي النص المقتبس الفائدة المنتظرة منه لكي لا يكون مجرد ترصيع أو تكديس للمصادر والمراجع .
-مناقشة النصوص المقتبسة وتحليلها ، فلا يغتفر للطالب رصف الاقتباسات وترتيبها دون مناقشة ، ودون نقد أو تعليق عليها كلما تطلب الأمر . وذلك حتى لا تذوب

شخصيته العلمية في ثنايا الاقتباسات والاستشهادات الكثيرة ويكون عالة على غيره. ولا تكون للبحث العلمي قيمة تذكر –بالإضافة إلى كل ماسبق من حسن الترتيب، والصياغة الجيدة لأفكاره- أو خصوصية إلا إذا كانت شخصية صاحبه بارزة فيه وذلك في اختياراته لآراء الغير وأفكار هم التي تخدم الفكرة المطروحة، ومناقشتها دون تهيب منها، أو انصياع كلي لها. وهذا دليل على ذكاء وفطنة الباحث، وعلى مدى استيعابه لموضوعه .

أنواع الاقتباس : الاقتباس نوعان مباشر (حرفي) ، وغير مباشر (غير حرفي).

1- الاقتباس المباشر : وذلك بنقل النص المقتبس حرفيا كما و رد دون تصرف فيه وحتى إن وجدنا فيه خطأ مهما كان فإننا مطالبون بالتنبيه إليه دون المساس بالنص المقتبس ، حيث نضع الخطأ بين معكوفتين ونذهب إلى الهامش لتصحيحه. وقد حدد البعض مقدار النص المقتبس ، والأمر في يد الباحث لأنه بإمكانه الحذف من النص إذا كان طويلا ، أو كانت بعض الأفكار لا تفيده- والمهم أن يشير إلى ذلك بوضع نقاط الحذف –كما وضحنا- وهذا شريطة ألا يخل الحذف بالمعنى .

2- الاقتباس غير المباشر : ويكون بنقل الفكرة فقط دون الكلمات وفي هذه الحالة فإنه يتوجب علينا أن نشير إلى ذلك في الهامش بعبارة تفيد التصرف وهي الفعل المبني للمجهول (ينظر) وليس (أنظر) بالأمر لأن فيه قلة احترام للقارئ.

التوثيق وأنواعه :

إذا كان الاقتباس هو اختبار لقوة شخصية الباحث وأمانته العلمية، فإن توثيق أقوال وأفكار الآخرين التي عاد إليها واستعا ن بها هي المسبار (المحك) الحقيقي على صدقه وأمانته العلمية التي تتحقق ب:

- الأمانة في نقل آراء وأقوال الآخرين بدقة ودون تشويه لها.
–الفهم الحقيقي لما ينقل عن الآخرين يدخل في باب الأمانة العلمية .
–نسبة كل فكرة أو معلومة مهما كانت إلى صاحبها الفعلي ، وتحديد مكان نقلها بدقة ووضوح ونقصد بذلك المراجع والمصادر المعتمدة .

وتتم الإشارة إلى المراجع والمصادرة المعتمد عليها في الهوامش . والهامش هو المساحة المخصصة في أسفل الصفحة للشروحات أو التعاليق التي يضيق بها المتن. بالإضافة إلى توثيق المصادر والمراجع المستفاد منها . ويتم التوثيق وفق قواعد الإسناد المتفق عليها والتي تتمثل فيما يأتي:

1) توثيق الآيات القرآنية : يكون في المتن وبداية لابد من الاعتماد على رواية واحدة ورش أو حفص والاستعانة بالمصحف الإلكتروني مع التحقق من صحة الآيات الكريمة المنقولة ثم وضع اسم السورة، ورقم الآية بين معكوفتين { /} من ذلك قوله تعالى : ﴿**وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ**

بِخَازِنِينَ ﴾ { الحجر /22} .

2) **<u>توثيق الأحاديث النبوية الشريفة</u>** : يكون في الهامش وذلك بتخريجها ؛ أي استخراجها من مصادرها ، وهي كتب الحديث مثل الصحاح والسنن، ولا يعول على الكتب غير المتخصصة مثل كتب الأدب والنقد ..إلخ. وعند التخريج يذكر اسم المصدر، والكتاب و الباب – إن كان الكتاب مبوبا-ورقم الحديث ، ودرجته ، ويستحب ذكر الجزء ورقم الصفحة. أما إن كان الكتاب غير مبوب فيذكر اسم المصدر، والصفحة والجزء ، ورقم الحديث –إن وجد- ودرجته؛ ونقصد بها إن كان صحيحا أو ضعيفا ، أوموضوعا وهذا في غير الصحيحين (مسلم والبخاري) لأن الأمة أجمعت على صحتهما. ومثال الكتاب المبوب :

-صحيح البخاري ، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء، حديث رقم 06.

3) <u>توثيق الأبيات الشعرية</u> : يرجع فيها إلى الديوان إن كان مطبوعا ، وإلا فلا بأس ، ولا بد من ضبط الأبيات الشعرية بالشكل التام ، مع شرح غريب لفظه إن وجد في الهامش .أما تحديد البحر فهو مستحب .

4) <u>توثيق المصادر والمراجع</u> : بداية نقول إن الإشارة إلى المصادر والمراجع المعتمدة :

- الهوامش الحاملة لأرقام غير متتالية؛ ونعني بذلك أن تستقل كل صفحة من صفحات البحث بأرقام هوامشها .

–الهوامش الحاملة لأرقام متتالية من بداية الفصل حتى نهايته.أو من بداية البحث وحتى نهايته. وهذه الطريقة غير مأمونة لأن الباحث قد يضطر إلى تغيير الترقيم في حالة إضافة أو حذف أي مرجع.

–الهوامش التي تأتي في شكل نجمة (*) صغيرة وهي مخصصة للشرح والتصحيح والتعريف والمعلومات الخاصة بالكُتاب، أو أي شيء هو من قبيل زيادة الفائدة .

يكون التوثيق بداية بوضع رقم صغير بين قوسين صغيرين في نهاية كل اقتباس حرفي أو غير حرفي أي في المتن، و يكون مرتفعا عن النص. وكل رقم في المتن يقابله رقم في الهامش . وتكون الأرقام مسلسلة في الهامش كما هي في المتن .

-تثبت المراجع والمصادر في الهامش بذكر اسم الكاتب ، وعنوان الكتاب ، ومؤسسة النشر ، ومكان النشر(البلد) ، ورقم الطبعة، وتاريخ الطبع،و رقم الجزء -إذا كان موجودا -وفي الأخير رقم الصفحة.

مثال ذلك :

-حسين جمعة، التقابل الجمالي في النص القرآني(دراسة جمالية فكرية أسلوبية)، منشورات دار النمير ، دمشق ، ط1 ، 2005، ص

-ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت-لبنان-ط1 (1411ه-1991م) ص .

تكتب كل هذه البيانات المتعلقة بالكتاب مع أول ظهور له فقط .أما إذا تكرر ظهور ه فنكتفي باسم الكاتب، وعنوان الكتاب ورقم الصفحة فقط.

-إذا كان رقم الطبعة غير موجود ، أو تاريخ النشر كذلك ، ففي هذه الحال نكتب دط أي دون طبعة ، ودت أي دون تاريخ .

-إذا توالى ظهور الكتاب في الهامش ودون فاصل ففي هذه الحال نكتفي بوضع عبارة المرجع أو المصدر نفسه والصفحة فقط مثال:

(1)-إبراهيم السامرائي، في شعاب اللغة ، ص27.

(2)- المرجع نفسه، ص 40. وإذا كانت الصفحة نفسها نكتب المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

-أما إذا تكرر ورود للكتاب بفاصل أي بعنوان آخر فنحن مضطرون في هذه الحال إلى إعادة كتابة اسم الكاتب وعنوان الكتاب . مثلا :

(1)-إبراهيم السامرائي، في شعاب اللغة ، ص .

(2)-كما بشر ، علم الأصوات ، ص .

(3)- إبراهيم السامرائي، في شعاب اللغة ، ص .

-أما إذا تكرر ذكر الكتاب في أول هامش الصفحة الوالية وكان آخر هامش في الصفحة السابقة فنكتفي بعبارة : المصدر أو المرجع السابق ، ص .

-إذا كان الكتاب لمجموعة من المؤلفين نذكر أشهرهم وعبارة وآخرون مثل:

ميشال آريفيه وآخرون، السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، منشورات الاختلاف

-إذا كانت الفكرة المقتبسة موجودة في أكثر من مرجع فيجب علينا ترتيب المراجع حسب الأقدمية .

-إذا كان النص المقتبس (حرفي أو غير حرفي) مأخوذ من كتاب هو بدوره أخذه من مصدر ه الأصلي، فإنه يتحتم علينا البحث عن الكتاب الأصلي والاستعانة به، و إذا تعذر علينا الحصول عليه فإننا نكتب عبارة (نقلا عن) للإشارة إلى أنه منقول من كتاب آخر ، حتى نخلي أي مسؤولية لنا تتعلق بالتحريف أو التشويه . ونوثقه بهذه الكيفية بكتابة عنوان الكتاب الأصلي مع كافة البيانات ورقم الصفحة، نقلا عن و نكتب بيانات الكتاب الذي أخذنا منه النص .

فرانسوا مورو، البلاغة مدخل لدراسة الصور البيانية ، ترجمة محمد الولي ، عائشة جرير ، نقلا عن شعيب حليفي ، هوية العلامات ، في العتبات وبناء التأويل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2004، ص.

5) <u>توثيق المعاجم</u> : نتبع الطريقة المعتمدة في توثيق أي كتاب مع إضافة المادة

مثال: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن محمد ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط3، 2004، ج2، ص162، مادة (بنى)

6) توثيق المقال في مجلة أو جريدة : يكون بذكر اسم ولقب الكاتب ، عنوان المقالة ، اسم المجلة ، رقم المجلد، اسم الجهة أو البلد الذي تصدر عنه ، رقم العدد، تاريخ الصدور :اليوم +الشهر +السنة ، رقم الصفحة.مثال:

مازن الوعر، الاتجاهات اللسانية المعاصرة ودورها في الدراسات الأسلوبية، مجلة عالم الفكر ، المجلد 22، العددان الثالث والرابع ، الكويت ، يناير/مارس وإبريل، ويونيو،1994، ص .

نصر حامد أبو زيد، مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء الأسلوبية ، مجلة فصول، المجلد الخامس ، العدد الأول ، القاهرة ،أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر، 1984، ص .

7) توثيق الرسائل الجامعية :

اسم ولقب الكاتب ، عنوان الدراسة، و نوع الدراسة ، وتاريخ مناقشتها، ثم الصفحة .

سهام صياد، بنية التشاكل في منظومة الحواميم ، أطروحة دكتوراة نوقشت بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، سنة2018 ، ص.

8) توثيق المواقع الالكترونية : اسم ولقب الكاتب ، عنوان المنشور أيا كان نوعه، ثم ذكر الموقع وتاريخ وساعة النشر .

محمد أسليم: الأدب الرقمي. أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية / قراءة في كتاب د. زهور كرام

http://www.m-aslim.net أغسطس 2012 .

كتابة المقدمة والخاتمة .

المقدمة: تعتبر المقدمة من أهم أجزاء البحث، فهي آخر ما يكتب من البحث ، وأول ما يحتك به القارئ ويضطلع عليه. فلذلك على الباحث أن يستجمع فيها كل قدراته وإمكاناته حتى يترك الانطباع الحسن الذي يحفز القارئ على متابعة قراءة بحثه . و كتابة المقدمة ليس بالأمر الهين لأنها ببساطة البحث مكثفا مضغوطا في صفحات معدودات ولذلك لابد من مراعاة الضوابط العلمية المتفق عليها في كتابتها ، وهي :

– التقديم للموضوع المدروس.

–تحديد صلته بالموضوع العام الذي يدور في محيطه مثلا : الغموض في شعر أدونيس. فيكون الحديث أولا عن الغموض في الشعر عموما وخاصة المعاصر منه ، ثم يتخصص الحديث أكثر ليتناول ظاهرة الغموض في شعر أدونيس وبذلك ننتقل إلى الجزئية الموالية وهي : – التعريف بالموضوع وبالمشكلات التي

يطرحها البحث و التي ستتم الإجابة عنها.
– دواعي اختيار الموضوع .
– الإشارة إلى الدراسات السابقة وما سيضيفه إليها هذا البحث.
–التنويه بقيمة البحث وأهميته .
–التفصيل في أجزاء البحث وتقسيماته .
-الإعلان عن المنهج المتبع .
–المشكلات والصعوبات التي اعترضت طريقه.
–شكر واعتراف بجميل من كان له فضل على الباحث وبحثه.

الخاتمة: هي حوصلة يقدمها الباحث في نقاط عن بحثه ، أو هي ما توصل إليه من نتائج بدون أية ثرثرة . فهي أهم شيء في البحث لأن قيمة البحث متوقفة على قيمة النتائج التي انتهى إليها ، والإضافة التي حققها بها. ولذلك ينبغي أن تقدم في عناية وتركيز حتى يتحقق الهدف المقصود .

قائمة المصادر والمراجع : هي ترتيب لمكتبة البحث أي للمصادر والمراجع المعتمدة فقط، وتكون باعتماد الترتيب الألف بائي أو الأبجدي ؛ حيث نقدم -كما فعلنا في الهوامش ما عدا الصفحة -لقب الكاتب ثم اسمه، عنوان الكتاب ثم كافة البيانات –يعني مؤسسة النشر، البلد رقم الطبعة والتاريخ.
ويكون تقسيم القائمة : إلى المصادر أولا ، ثم المراجع العربية –يدخل فيها ما كان مترجما – ثم المراجع الأجنبية إن كانت وجودة ، بعد ذلك المجلات والدوريات ، ثم الرسائل الجامعية ، وفي الأخير المواقع الإلكترونية .
فهرس المحتويات: وفيه يتم تحديد تقسيمات البحث من أبواب وفصول وعناوين رئيسية وفرعية كما هي موجودة داخل البحث ، مع وضع أرقام الصفحات التي تحيل على مكانها في البحث بدقة .
الملخص : هو اختصار البحث العلمي في فقرة واحدة أو فقرتين على الأكثر، يتم فيهما التركيز على أهم القضايا التي أثارها البحث، وأهم النتائج التي توصل إليها باللغة العربية واللغة الأجنبية المطلوبة . ويكون في الجزء الأخير من البحث أو الرسالة العلمية.

هذه هي مجمل فنيات التدقيق والتوثيق المتفق عليها في إعداد وتنفيذ البحوث العلمية من قبل الباحثين ، والتي بها يتحقق البحث العلمي، وتتحقق النتائج المرجوة منه . ولا يمكن بأي حال من الأحوال التغافل أو التنازل عن هذه القواعد لأن ذلك يحط من القيمة العلمية للبحث ، وينسف الجهود المبذولة فيه.